مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: مدى وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد – 19
اسم الكاتب: روحي مروح عبدات، وفاء محمد بن سلمان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9206
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 18:30 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 19، العدد 3
محرم 1444هـ / سبتمبر 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

سبتمبر 2022م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 19 العدد 3
https//:doi.org/10.36394/jhss/19/3/13

مدى وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد - 19

روحي مروح عبدات[1]

وفاء محمد بن سلمان[2]

تاريخ الاستلام: 26-10-2020 **تاريخ القبول: 21-02-2021**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد للطلبة أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) في ظل جائحة كوفيد - 19، وذلك تبعاً لمتغيرات جنس المعلم، تخصص المعلم، مكان التعليم، وعمر الطالب. ولتحقيق ذلك الغرض تم بناء أداة الدراسة من قِبَلِ الباحثين وهي عبارة عن استبيان تم التحقق من صدقه وثباته، وتم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (979) من معلمي ذوي الإعاقات الذهنية، التوحد، والمتعددة في مراكز التربية الخاصة والمدارس العامة؛ إذ أظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS أن جميع المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية للوعي بالتعليم عن بعد كانت فوق (3.70) وهذا يضعها في المستوى المرتفع، مما يشير إلى أن المعلمين على وعي بالاحتياجات التربوية التي تتطلبها عملية تعليم أصحاب الهمم عن بعد خلال الجائحة.

وبعد فحص فرضيات الدراسة الصفرية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين ANOVA، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين لتعليم ذوي الإعاقة عن بعد، ترجع إلى متغيرات جنس المعلم، تخصص المعلم، ومكان التعليم التي يدرسها المعلم وعمر الطالب. وبناءً على ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها تدريب معلمي التعليم العام من مختلف التخصصات على استراتيجيات التعليم عن بعد المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، مع التركيز على المعلمين الذكور، ومعلمي المرحلة الابتدائية.

الكلمات الدالة: التربية الخاصة، ذوو الإعاقة، التعليم عن بعد، جائحة كوفيد - 19، وعي المعلمين.

(1) وزارة تنمية المجتمع (أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة)
rawhiabdat@gmail.com

(2) وزارة تنمية المجتمع (أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة)

المقدمة:

يعتبر التعليم عنصراً أساسياً للتطور البشري وازدهاره؛ ومن ثم فهو لا يقتصر على تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف وإنما يتضمن فرصة لتفاعله مع النظام التعليمي الذي يضمن تطوره السلوكي الحياتي والاجتماعي والانفعالي، إلا أن تطور الحياة العصرية وما فرضته التكنولوجيا على المجتمعات، قد أثرت أيضاً على أشكال التعليم ووسائله. وقد جاء التعليم عن بعد كأحد الحلول التقنية لمعالجة البعد الجغرافي للطلبة عن مؤسسات التعليم، وسرعة وصول الطلبة إلى المعارف والتواصل مع المعلمين بشكل أسرع وبجهد أقل (Nabeel, 2009).

ويعد الأشخاص ذوو الإعاقة من فئات الطلبة التي تأثرت بالتطورات التقنية وخاصة في ظل جائحة كورونا التي فرضت على المؤسسات التعليمية تكييف برامجها التعليمية، لتتناسب مع ظروف العزل المنزلي ومع الاجراءات الوقائية المتبعة وأهمها التباعد الجسدي، فكان التعليم الإلكتروني أحد الحلول لضمان استمرارية تقديم التعليم بشكل آمن للجميع، وهو ما يتطلب تطوير ترتيبات تيسيرية قابلة لوصول الطلبة ذوي الإعاقة إليها عن بعد خلال التعليم المنزلي أثناء إغلاق المدارس خلال الجائحة، وتدريب المعلمين على إيصال المعارف عن بعد، والاستفادة من خبرات معلمي التربية الخاصة (Meaney-Davis at al., 2020) .

إن ظروف تعليم الطلاب عن بعد من منازلهم تختلف عن الأوضاع المدرسية الواقعية، الأمر الذي جعل من الأهمية إعادة تصميم المقررات الدراسية بحيث تكون مبسطة وقابلة للاستيعاب تبعاً لمستويات الطلبة في ظل قيود التباعد الاجتماعي، مع إبداء المرونة في أوقات التعليم وفتح قنوات التواصل مع الوالدين للقيام بأدوارهم خلال التعليم عن بعد لمتابعة التقدم المحرز عن الطلبة وصحتهم النفسية في المنزل، والمشاركة في تقييم مخرجات التعليم عن بعد (Alea, Fabrea, Roldan & Farooqi, 2020) . وهذا ما أكد عليه بتريتو وآخرون (Petretto et al., 2020) خلال الجائحة من حيث احتياج الطلبة ذوي الإعاقة إلى مساعدة إضافية من معلميهم خلال جميع مراحل التعلم، وإلى إجراء الترتيبات التيسيرية المعقولة في بيئة التعليم، وتقديم الدعم من متخصصين آخرين في المدرسة كون العزل المنزلي يحد من هذا النوع من التواصل الاجتماعي المتخصص. فالتعديلات المطلوبة تشمل مرحلة التقييم ومهام التعلم الأخرى لضمان استفادتهم الاستفادة من مواد التعلم ومنصاته المهيأة لهم انسجاماً مع الاتفاقية الدولة والقوانين المحلية.

ومن أجل تطوير وعي المعلمين بأساليب تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام خلال الجائحة، تقترح هيربورغر (Herburger, 2020) اتباع تدابير ترتبط بمرونة ساعات التعليم من المنزل كون مكان التعليم يختلف عن الفصول وقواعدها المحددة، والتأكد من انخراط الطلبة ذوي الإعاقة ووصولهم إلى المحتوى المعلوماتي بالطرق التي تناسبهم عبر التأكد من تهيئة البيئة المادية والتقنية الداعمة للطلبة، مع التركيز على أهمية مشاركة الأسرة في العملية التعليمية مع أمكانية ربط المحتوى التعليمي بالروتين المنزلي وبيئته والإمكانيات المتوفرة لدى الأسرة، إضافة إلى أهمية مراعاة القدرات الفردية للطلبة عند وضع الأهداف التربوية وعند تقييم مخرجات التعلم.

وقد يشكل التعليم عن بعد تحدياً أكبر بالنسبة للمعلمين مع الطلبة من ذوي الإعاقات الذهنية والتوحد، لذلك حددت بوكنات ووشيكوسكا (Buchnat & wojciechowska 2020) المهمة الأولى لمعلمي طلبة هذه الإعاقات خلال جائحة كوفيد - 19، والتي تتمثل في ضمان شعورهم بالأمان والحفاظ على المهارات التي اكتسبوها حتى لا يفقدونها، وجعلهم في حال استعداد لتلقي المزيد من المهارات والمعارف والكفاءات عند العودة إلى التعليم الجماعي. واستجابة مع هذه التحديات التي تتطلب وعي المعلمين باحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة خلال عملية التعليم عن بعد، يقترح بيتريتو وآخرون (Petretto et al. 2020) استخدام نهج "التصميم الشامل للتعلم" عبر تطوير المواد والدروس التعليمية لتناسب احتياجات الطلبة الفردية وطرق تعلُّمهم، ومراعاة السمات النفسية العصبية والمعرفية للمتعلمين عند التخطيط للدروس، وتقديم المحتوى التعليمي، وتقييم المخرجات بما يحقق التعليم عن بعد الدامج. فيما تقدم ستين هوف وتاب (Stenhoff, Pennington & Tapp 2020) نموذجاً توعوياً لمعلمي ذوي الإعاقة أثناء الجائحة مفاده إعداد البيئة التعليمية في المنزل لتلائم الطالب وخلوها قدر الامكان من المشتتات، واختيار المناهج المناسبة وتكييفها بما يتناسب مع نموذج التعليم المناسب لكل طالب، مع الحرص على إدماج الطالب للمشاركة النشطة أثناء الجلسة التعليمية ومراقبة التقدم الحاصل.

لقد عُرف التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة قبل جائحة كوفيد - 19، فقد أظهرت بعض الدراسات طبيعة التحديات التي يواجهها الطلبة واحتياجاتهم التربوية، وأهمية وعي المعلمين بهذه الاحتياجات وكيفية تلبيتها. فقد توصلت دراسة (هيم وآخرون Heim et al. 1998) إلى أهمية وجود شخص راشد مع ذوي الإعاقات الذهنية من أجل ضمان مخرجات التعليم عن بعد، وتقديم الدعم عند اللزوم، وإعطائهم الوقت الكافي للاستجابة.

فيما أظهرت دراسة دن (Dunn 2003) وجود تحديات واجهها المعلمون تتمثل في قدرتهم على تقييم المخرجات الفعلية للتعلم، فيما يواجه الطلبة تحديات ترتبط بالمناهج وعدم تهيئتها بشكل يضمن نفاذهم لها بسهولة، وقلة الدعم والتوجيه الذي يتلقونه مما يجعلهم أقل التحاقاً ببرامج التعلم عن بعد (Fenty & Allio, 2017). ومن خلال مراجعة منتظمة للأدب النظري قام بها سينكوين وآخرون (Cinquin et al. 2019) للتعرف على مدى وجود دراسات عالجت الاحتياجات الخاصة للأشخاص من ذوي الإعاقات المعرفية أثناء التعليم الالكتروني، تبين أن هناك نقصاً في الدراسات التي تعالج مدى وصول الطلبة ذوي الإعاقات المعرفية إلى التعليم الالكتروني ومدى فعاليته، ونقص في معايير الوصول إلى التعليم الالكتروني ومخرجاته. وبينت مخرجات الدراسة الحاجة إلى تطوير نظام تعليم الكتروني يستجيب لاحتياجات الطلبة من ذوي الإعاقات المعرفية، من أجل تحسين وصولهم إلى المحتوى التعليمي الالكتروني الذي يناسب قدراتهم وطرقهم في التعلم.

وخلال جائحة كوفيد - 19، تناولت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية موضوع التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة من منظور معلميهم، بما يضمن إعادة تشكيل الوعي التربوي القائم على مراعاة احتياجاتهم الفردية في المنظومة التعليمية. فقد هدفت دراسة (محمد، 2020) إلى التعرف على مدى وعي المعلمين باستخدام التعليم الإلكتروني مع الطلبة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من 50 معلّمًا من معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة، بمحافظة ظفار بسلطنة عمان وتوصلت الدراسة إلى أن الإعداد الأكاديمي لا يسهم بالدرجة الكافية في تعليم معلمي التربية الخاصة كيفية توظيف التعليم الإلكتروني نحو الطلبة، وبالتالي فقد تبين أن بعض المعلمين لا يقومون بتدريب الطلبة على استخدام وسائل التعليم الالكتروني لمساعدتهم من التقنيات المتطورة في العملية التعليمية. ومن أهم توصيات الدراسة هي نشر الوعي بين المعلمين حول استخدام وسائل التعليم الالكتروني مع الطلبة ذوي الإعاقة.

قامت الصايغ (2016) بدراسة للتعرف على اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة نحو التعليم الالكتروني في تحسين المستوى التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة في منطقة حائل بالسعودية، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق بين المعلمين تبعاً لفئات الإعاقة تجاه دور وسائل التقنيات الحديثة في دعم متغيرات المقاومة الإيجابية لدى الأطفال ذوي الإعاقة، وفروق أيضاً بين اتجاهات المعلمين نحو فعالية الأساليب التعليمية التكنولوجية الحديثة تعود إلى اختلاف التخصص.

وفي دراسة حديثة بجمهورية مصر العربية، قامت شحاته (2021) بدراسة للتعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد - 19، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة من مدارس الصم والإعاقات البصرية والفكرية. وبعد تطبيق مقياس اتجاهات المعلمين الذي أعدته الباحثة، تبين سلبية اتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد - 19، وعدم وجود فروق إحصائية بين اتجاهات المعلمين تبعاً للتخصص أو تبعاً للمرحلة الدراسية. ودراسة أيضاً قامت بها زين الدين (2020) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، اشتملت على (120) معلماً من المرحلة الابتدائية في التربية الخاصة بمدينة الاسكندرية، للتعرف على اتجاهاتهم نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، تبين منها بأن اتجاهات العلمين نحو توظيف التكنولوجيا جاءت عالية. وتبين أيضاً عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين تعزى إلى جنس المعلم، أو المؤهل العلمي. لكن هناك فروق تعزى لسنوات الخبرة لصالح من لديهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات.

وفي السياق ذاته، تناولت الدراسات الأجنبية الحديثة تعليم ذوي الإعاقة عن بعد خلال الجائحة، للوصول إلى فهم أفضل حول وعي المعلمين بهذا النمط من التعليم. حيث جمعت دراسة تومينو وآخرون (Tomaino et al, 2020) بيانات مسحية من معلمي وعائلات الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة، حول جدوى وفعالية برامج التعلم عن بعد معهم خلال جائحة كوفيد - 19، أشارت النتائج إلى أن الآباء والمعلمين على حد سواء أفادوا بأن التعلم عن بعد كان مفيدًا لمعظم الطلاب ولكن التعليم الشخصي أكثر فعالية مع هذه الفئة، وفي الجزء الآخر من الدراسة كشفت بأن الطلاب بشكل عام، حافظوا على المهارات الموجودة في خططهم التربوي الفردية دون انحدار كبير في مستوى المهارات، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم عن بعد أفضل من لا شيء، لكن يبقى التعليم الواقعي هو أكثر فاعلية ويفضل لمعظم الطلاب الذين يعانون من إعاقات نمو شديدة واحتياجات سلوكية عالية. فيما تفيد دودا (Duda, 2020) بأن المعلمين يرون أن استخدام تقنيات التعليم عن بعد مع الطلاب ذوي الإعاقة وخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات العضلية الهيكلية هي فعالة للحصول على المعارف اللازمة، ومن المتوقع أن يكون لهذه التقنيات فرص مستقبلية أكبر لتحقيق نتائج أفضل مع هذه الفئات.

ولقد هدفت دراسة عليا ورولدان وفاروقي (Alea, Fabrea, Roldan & Farooqi, 2020) إلى التعرف إلى مدى وعي معلمين التعليم العام بالتعليم عن بعد ووجهات نظرهم

نحـو الجاهزيـة للتعليـم عـن بعـد فـي ظـل جائحـة كوفيـد - 19 والتحديـات التـي يواجهونهـا، وتوصلـت الدراسـة إلـى أن المعلميـن يواجهـون تحديـات فـي هـذا السـياق، وهـذا التحديـات تختلـف باختـلاف جنـس المعلـم لصالـح المعلمـات، وباختـلاف التخصـص لصالـح المعلميـن ذوي التخصصـات المهنيـة التقنيـة.

وركـزت دراسـة ديفيـز (Davis, 2021) علـى فهـم أفضـل للوضـع الحالـي لخدمـات التربيـة الخاصـة التـي يقدمهـا المعلمـون خدمـات للطـلاب ذوي الإعاقـة فـي ظـل جائحـة كوفيـد - 19. كشـفت النتائـج أن التعلـم عـن بعـد يعـد مناسـباً مـع أولئـك الذين هـم متعلمـون مسـتقلون ومدفوعون ذاتيًـا، ولكنـه يعتبـر تحديـاً بالنسـبة للمعلميـن مـع الطلبـة الآخريـن فـي ظـل الحـد الأدنـى مـن الفاعليـة والقـدرة علـى تتبـع الأهـداف الفرديـة؛ حيـث يعـد طريقـة غيـر فعالـة للطـلاب الذيـن لا تتوفـر لهـم التعديـلات والدعـم المناسـب الذيـن اعتـادوا علـى توفـره فـي الفصـول الدراسـية. ومـع ذلـك أوصـت الدراسـة أن التعليـم عـن بعـد يعـد فرصـة وتجربـة جديـدة للطلبـة والمعلميـن، إذا مـا تمـت التهيئـة المناسـبة للطلبـة وإجـراء التعديـلات الماديـة والتقنيـة المناسـبة علـى بيئـة التعليـم.

فيمـا أفـادت دراسـة نتومبيـلا (Ntombela, 2020) فـي جنـوب أفريقيـا أن العائـق الأكبـر فـي التعليـم عـن بعـد لـذوي الإعاقـة هـو الاتجاهـات السـلبية نحوهـم، وقلـة وعـي الـكادر التعليمـي حـول كيفيـة إجـراء تعديـلات علـى المناهـج بحيـث تناسـبهم، وبالاحتياجـات التربويـة للطلبـة ذوي الإعاقـة، وأوصـت الدراسـة بأهميـة تطويـر الكـوادر التعليميـة لتمكيـن هـؤلاء الطلبـة مـن الاسـتفادة مـن مختلـف أنمـاط التعليـم والتعلـم، وتعديـل الاتجاهـات نحوهـم بحيـث تصبـح البيئـات التعليميـة متقبلـة لهـم.

واسـتخدمت دراسـة سـوبرا وحسـانه (Supena & Hasanah, 2020) الطريقـة النوعيـة مـع دراسـة الحالـة، بحيـث تـم جمـع البيانـات مـن خـلال المقابـلات والملاحظـات المتعمقـة مـع معلميـن تربيـة خاصـة ومعلـم صـف، ووالديـن لأطفـال يعانـون مـن إعاقـات ذهنيـة متوسـطة. تـم اسـتخدام تحليـل السـمات البـارزة لاسـتجاباتهم علـى المقابـلات. وأظهـرت النتائـج أن نمـوذج التعلـم المناسـب لاسـتخدامه أثنـاء هـذا جائحـة كوفيـد - 19 كان نمـوذج التعلـم الفـردي القائـم علـى المشـاريع، بحيـث يتـم تقديـم مشـروع بسـيط يحتـوي علـى مهـارات بسـيطة ومهـارات صعبـة للأطفـال بإشـراف والديهـم. واسـتخلصت الدراسـة أن تركيـز التعليـم عـن بعـد لـم يكـن نحـو تحقيـق القـدرات المعرفيـة للطلبـة بشـكل عـام، ولكـن علـى تزويدهـم بمهـارات تمكنهـم مـن الاسـتقلالية أثنـاء أداء الأنشـطة الحياتيـة اليوميـة.

مشكلة الدراسة وفرضياتها:

أثرت جائحة كوفيد - 19 على جميع جوانب الحياة في العالم، بما في ذلك العملية التعليمية للطلبة من جميع المراحل التعليمية. حيث تحوَّل التعليم إلى الكتروني بدلاً من مكانه التقليدي في قاعات الفصول التعليمية. وقد تم اتباع التعليم عن بعد للطلبة أصحاب الهمم في دولة الإمارات، سواء من هم مدمجون في مدارس التعليم العام، أو الملتحقين في مراكز أصحاب الهمم. ويؤكد باشنات ووجيشوسكا (Buchnat & Wojciechowska, 2020) بأن التعليم عن بعد لذوي الإعاقة يتطلب الإعداد له بطريقة خاصة، وإيجاد الطريقة الصحيحة لتنفيذه بما يلبي احتياجات وقدرات هؤلاء الطلاب، الأمر الذي يتطلب معرفة المعلمين بهذه الاحتياجات حتى لا يتسبب الأمر في تهميش ذوي الإعاقة من العملية التعليمية وتجاهل احتياجاتهم التربوية، ويؤكد الباحثان أن التحديات التي تواجه التعليم عن بعد لذوي الإعاقة تتثمل في مدى الكفاءة الرقمية لمعلميهم، مشيرين إلى أن الدراسات السابقة قد بينت بأن هذه الكفاءات متباينة بين المعلمين.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع والتعرف على انعكاساته التربوية على أصحاب الهمم، وقلة الدراسات التي تناولته في عالمنا العربي وخاصة في مجتمع الإمارات، فقد جاءت هذه الدراسة كإضافة علمية جديدة في مجال تعليم أصحاب الهمم عن بعد من وجهة نظر المعلمين. حيث تتلخص مشكلة الدراسة في إجابتها عن السؤال الآتي: "ما مدى وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد - 19؟" .

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، سعت الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية التالية:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0.05) في وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد تبعاً لجنس المعلم

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0.05) في وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد تبعاً لتخصص المعلم

الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0.05) في وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد تبعاً لمكان التعليم

الفرضيـة الصفريـة الرابعـة: لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى (ألفـا = 0.05) فـي وعـي المعلميـن بالاحتياجـات التربويـة لأصحـاب الهمـم أثنـاء التعليـم عـن بعـد تبعـاً لعمـر الطالـب.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة مهمة من الناحية النظرية كونها ترز أهم الاحتياجات التربوية التي يراعيها المعلمين عن التعليم عن بعد لأصحاب الهمم، علماً بأنها من أوائل الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد لأصحاب الهمم وخاصة في دولة الإمارات.

ومن الناحية التطبيقية، من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توعية المعلمين حول أهم الاحتياجات التربوية الواجب مراعاتها عند تعليم أصحاب الهمم عن بعد، ومساعدة المشرفين التربويين والمعلمين في تصميم النظام التعليمي عن بعد بما يلبي الاحتياجات التربوية الفردية للطلبة أصحاب الهمم.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مدى وعي المعلمين بالاحتياجات التربية التي يجب أخذها في الاعتبار عند تعليم الطلبة من أصحاب الهمم خلال جائحة كوفيد - 19
2. التعرف إلى الفروق في تجارب المعلمين نحو تعليم أصحاب الهمم عن بعد تبعاً لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية
3. التعرف إلى الطرق والأساليب المستخدمة وآليات المتابعة وتحقيق مخرجات التعليم عن بعد الموجه لأصحاب الهمم.

مصطلحات الدراسة:

الأشخاص ذوو الإعاقة: كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (الأمم المتحدة، 2006).

التعليم عن بعد: هو شكل من الدراسة التي لا يقودها المعلمون الموجودون في الفصول، ولكن بدعم من مدرسين بدوام كامل أو بدوام جزئي في إطار مؤسسة تعليمية، بحيث يكون الطالب بعيداً جسدياً عن المعلم (Rashid, 1998) . ويعرّف التعليم عن بعد إجرائياً بأنه تعليم يقدّم من خلاله المعلمون المعارف والحصص الدراسية عبر الشاشات والمنصات الالكترونية، للطلبة في منازلهم، اتباعاً للإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد - 19.

كوفيد - 19: فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد - 19 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

وعي المعلمين بالتعليم عن بعد: هي المعارف النظرية والخبرات التربوية العملية التي يمتلكها المعلمون، والتي يتم توظيفها أثناء تعليم الطلبة ذوي الإعاقة عن بعد بحيث يتم مراعاة احتياجاتهم التربوية الفردية. ويتبنى الباحث التعريف الإجرائي لوعي المعلمين في هذه الدراسة والمتمثل بالدرجات التي يحصل عليها المعلمون عينة الدراسة على استبانة وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لأصحاب الهمم المستخدمة في الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب والأفضل لتحقيق أهداف الدراسة التي تتضمن المقارنات في مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد تبعاً لمتغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي الطلبة ذوي الإعاقة في مراكز تأهيل أصحاب الهمم الحكومية والخاصة البالغ عددهم (3263) حسب وزارة تنمية المجتمع (2020)، ومعلمي التعليم العام البالغ عددهم (37917) حسب البيانات المفتوحة لوزارة التربية والتعليم (2020) بمجموع (41180).

وتم توزيع الاستبيان الالكتروني على جميع الجهات ذات العلاقة بتعليم ذوي الإعاقة في الدولة سواء من خلال التعليم العام أو مراكز أصحاب الهمم، بعد أن تم التوضيح للمستجيبين بأن الدراسة تقتصر على المعلمين الذين سبق لهم أن قاموا بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة عن طريق نظام التعليم عن بعد. وبعد أن تم إعطاء المعلمين الوقت الكافي للاستجابة، تم الحصول عدد (979) استبيان معبأ بطريقة صحيحة تم اعتمادها كعينة للدراسة، أي ما نسبته (23.7%) من مجتمع الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
جنس المعلم	أنثى	734	75
	ذكر	245	25
التخصص	تربية خاصة	457	46.7
	علوم تربوية	230	23.5
	تخصصات أخرى	292	29.8
مكان التعليم	مدرسة	608	62.1
	مركز أصحاب الهمم	371	37.9
عمر الطالب	10 سنوات فما دون	540	55.2
	11 سنة فما فوق	439	44.8
المجموع		979	100

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت تعليم ذوي الإعاقة عن بعد (Petretto, Masala & Masala 2020; Fenty & Allio, 2017; Cinquin et al. 2019)، وتمت الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة الحالية للتعرف مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (32) فقرة بحيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير مدى وعي المعلمين تبعاً للدرجات التالية: (دائماً) خمس درجات، (كثيراً) أربع درجات، (أحياناً) ثلاث درجات، (قليلاً) درجتان، (نادراً) درجة واحدة.

صدق الأداة: قام الباحثان بالتحقق من صدق الاستبيان من خلال الآتي:

أولاً- حساب الصدق الظاهري:

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة الأولية المكونة من (32) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من حملة الدكتوراة في التربية الخاصة والدمج، وذلك من أجل الصدق الظاهري للأداة، ومدى تمثيل بنود الأداة لموضوع وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لأصحاب الهمم المراد قياسه، ومدى مناسبتها للمعلمين، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين في تعديل بعض فقرات الأداة، وتم حذف وإضافة بعض الفقرات إلى أن وصل إجمالي عدد فقرات الاستبانة بصورته النهائية إلى (25) فقرة.

ثانياً- صدق الاتساق الداخلي:

يتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (مراد وسليمان، 2002، 357).

تم حساب معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه وتشير النتائج في الجدول (2) إلى أن معامل ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها تراوحت بين (0.836 - 0.962) وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

جدول (2): معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تمثله (ن= 797)

التنوع في أساليب التعليم		مراعاة الاحتياجات الفردية		المعلومات والتواصل		المتابعة		التقييم والمخرجات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.939	6	**0.943	11	**0.927	16	**0.911	21	**0.915
2	**0.927	7	**0.924	12	**0.943	17	**0.932	22	**0.913
3	**0.892	8	**0.913	13	**0.855	18	**0.887	23	**0.918
4	**0.836	9	**0.962	14	**0.960	19	**0.897	24	**0.859
5	**0.940	10	**0.927	15	**0.949	20	**0.872	25	**0.906

**دالة عند مستوى 0.01

كما تم قياس صدق الأداة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين عبارات الأداة والدرجة الكلية للأداة كما في الجدول (2)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.753 - 0.950) وجميعها دالة عند مستوى (0.01). وبشكل عام فإن النتائج المبينة في الجدولين (2، 3) تشير إلى تماسك أداة الدراسة وصدقها في قياس ما وضعت لقياسه.

جدول (3): معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة (ن= 797)

التنوع في أساليب التعليم		مراعاة الاحتياجات الفردية		المعلومات والتواصل		المتابعة		التقييم والمخرجات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.920	6	**0.917	11	**0.891	16	**0.889	21	**0.918
2	**0.888	7	**0.883	12	**0.939	17	**0.924	22	**0.895
3	**0.842	8	**0.869	13	**0.798	18	**0.849	23	**0.896
4	**0.780	9	**0.942	14	**0.950	19	**0.844	24	**0.753
5	**0.935	10	**0.916	15	**0.843	20	**0.843	25	**0.828

**دالة عند مستوى 0.01

ثبات الأداة:

قام الباحثان بإيجاد معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل) الفا كرنباخ) وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم، وبلغ معامل ثبات الأداة الكلي (0.988)، كما كانت معدلات الثبات للمحاور مرتفعة أيضاً حيث تراوحت بين (0.941 - 0.964)، كما هو في الجدول رقم (4) وهي ذات قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات مما يؤكد على سلامة استخدامها والوثوق بنتائجها.

جدول (4): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة (ن= 797)

المحور	عدد البنود	معامل الثبات
التنوع في أساليب التعليم	5	0.944
مراعاة الاحتياجات الفردية	5	0.964
المعلومات والتواصل	5	0.959
المتابعة	5	0.941
التقييم والمخرجات	5	0.943
الثبات الكلي للاستبانة	25	0.988

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل بيانات الأداة الأولى عن طريق برنامج الرزم الإحصائية SPSS version23 وذلك من خلال: استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) Independent T -Test لدلالة الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة وكذلك تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA، واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي، وفحص فرضياتها الصفرية، ومن أجل التعرف على مستوى وعي المعلمين نحو التعليم عن بعد لذوي الإعاقة، وبعد استشارة المحكمين تم تفسير النتائج اعتماداً على المعادلة الرياضية التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) / عدد بدائل الاستجابات = (5-1)/5 = 0.80

حيث تم الحصول على التصنيف الآتي:

- المتوسطات الحسابية (1 - 1.80): مستوى منخفض جداً
- المتوسطات الحسابية (1.81 - 2.60) مستوى منخفض
- المتوسطات الحسابية (2.61 - 3.40) مستوى متوسط
- المتوسطات الحسابية (3.41 - 4.20) مستوى مرتفع
- المتوسطات الحسابية (4.21 - 5.00) مستوى مرتفع جداً

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما مدى وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد - 19؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على جميع فقرات أداة الدراسة، ومستوى وعي المعلمين على المحاور الفرعية للتعليم عن بعد، وكانت النتائج كما في الجدولين (5، 6) التالي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التقدير لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة

#	الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	أحرصُ على التنويع في أساليب التعليم عن بعد لجذب انتباه الطلبة أصحاب الهمم	4.05	1.28	مرتفع
2	أستخدم الصور والإيضاحات البصرية لشرح المعلومات الواردة في الدروس	4.27	1.01	مرتفع جداً
3	أستخدمُ الفيديوهات التعليمية والمواد الصوتية لتحقيق الأهداف المطلوبة من الدروس التعليمية	4.19	1.04	مرتفع
4	أستخدم الحوار والنقاش الفردي مع الطلبة أصحاب الهمم لوقتٍ كافٍ.	3.93	1.18	مرتفع
5	أحرص على تقديم المحتوى التعليمي بشكل مناسب لقدرات الطلبة أصحاب الهمم	4.18	1.28	مرتفع
6	أحرصُ على اتباع خطط تربوية فردية للطلبة أصحاب الهمم لضمان استفادتهم القصوى من التعليم عن بعد	4.18	1.22	مرتفع
7	يتم مواءمة بعض المواد التعليمية المقدمة لتناسب الطلبة أصحاب الهمم الموجودين في الجلسة التعليمية	4.05	1.14	مرتفع
8	أقوم بإجراء بعض الترتيبات التيسيرية على أوراق العمل لتلائم جميع أصحاب الهمم	4.06	1.16	مرتفع
9	أراعي التنوع في أساليب التعليم بما يتناسب مع احتياجات الطلبة أصحاب الهمم	4.16	1.22	مرتفع

10	يتم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعليم عن بعد	4.26	1.18	مرتفع جداً
11	تقدم المدرسة/ المركز الدعم التقني للطلبة أصحاب الهمم لضمان وصولهم إلى الحصص الدراسية	4.05	1.32	مرتفع
12	أحرص على تقديم المعلومات للطلبة أصحاب الهمم بصيغ ميسرة تناسب طرقهم في التعلم	4.20	1.21	مرتفع
13	يستطيع الطلبة أصحاب الهمم الوصول إلى المعلومات عن العملية التعليمية بسهولة ويسر أسوة ببقية الطلبة	3.76	1.30	مرتفع
14	أتّبع أنماطاً من التواصل أثناء الجلسات التعليمية تتناسب مع جميع الطلبة أصحاب الهمم الموجودين	4.07	1.27	مرتفع
15	يتم تكييف ومواءمة المحتوى التعليمي لتسهيل وصول أصحاب الهمم له بالطرق المناسبة لهم	4.03	1.27	مرتفع
16	أتواصل مع أولياء أمور الطلبة أصحاب الهمم لتحقيق الفائدة المنشودة	4.12	1.25	مرتفع
17	أحرص على تزويد الطلبة أصحاب الهمم بالتغذية الراجعة المناسبة خلال الحصص التعليمية	4.14	1.23	مرتفع
18	يأخذ الطلبة أصحاب الهمم وقتهم الكافي في التعليم المقدم أثناء الحصص عن بعد	4.10	1.09	مرتفع
19	أحرص على تزويد الطلبة أصحاب الهمم بأنشطة إضافية في المنزل من شأنها مساعدتهم على التعلم	3.94	1.18	مرتفع
20	هناك مشاركة كافية من أصحاب الهمم أثناء الحصص الدراسية	3.62	1.29	مرتفع
21	يتم تتبع أثر التقدم المحرز من العملية التعليمية عند أصحاب الهمم	4.04	1.21	مرتفع
22	أحرص على أن تراعي طرق التقييم احتياجات أصحاب الهمم بحيث تحقق الانصاف لهم	4.13	1.08	مرتفع
23	هناك تنوع في طرق التقييم بما يتناسب مع قدرات الطلبة أصحاب الهمم	3.97	1.22	مرتفع
24	أشعر بالرضا عن مخرجات التعليم التي يحققها أصحاب الهمم من التعليم عن بعد	3.71	1.15	مرتفع

25	مخرجات التعليم عن بعد تتناسب مع ما هو مخطط له ضمن المناهج والخطط الدراسية	3.70	1.23	مرتفع
	الدرجة الكلية لفقرات الاستبيان	4.04	1.06	مرتفع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان كانت فوق (3.70) وهذا يضعها في المستوى المرتفع، حيث حصلت الفقرات (2، 10) على أعلى متوسطات حسابية وهي مرتبطة

باستخدام الإيضاحات البصرية أثناء تعليم الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم. فيما حصلت الفقرات (20، 25) على أدنى متوسطات حسابية، وهي مرتبطة بمدى مشاركة الطلبة أصحاب الهمم ومخرجات التعلم. وتنسجم هذه النتائج مع دراسة زين الدين (2020) بأن اتجاهات المعلمين نحو توظيف التكنولوجيا جاءت عالية، وكذلك مع الدراسات التي توصلت إلى فاعلية التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم (Tomaino et al, 2020; Duda ,2020).

فيما تختلف هذه النتيجة مع دراسات سابقة في هذا الشأن، والتي توصلت إلى وجود تحديات أمام المعلمين في استخدام التعليم عن بعد أثناء الجائحة، تعود إما لعدم وعي المعلمين الكافي بتوظيف وسائل التعليم الالكتروني لتعليم ذوي الإعاقة (محمد، 2020)، أو لاتجاهاتهم السلبية نحو استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي الإعاقة (Ntombela, 2020 ;شحاته، 2021).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات والمعيارية والنسب المئوية للأبعاد الفرعية

الأبعاد الأساسية لأداة الدراسة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
البعد الأول	التنوع في أساليب التعليم	4.04	1.06	مرتفع	2
البعد الثاني	مراعاة الاحتياجات الفردية	4.14	1.11	مرتفع	1
البعد الثالث	المعلومات والاتصال	4.02	1.18	مرتفع	3

البعد الرابع	المتابعة	3.98	1.09	مرتفع	4
البعد الخامس	التقييم والمخرجات	3.91	1.06	مرتفع	5
الدرجة الكلية		4.04	1.06	مرتفع	

فيما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية للتعليم عن بعد كانت أيضاً فوق (3.70) وهذا يضعها في المستوى المرتفع، حيث حقق بعد (مراعاة الاحتياجات الفردية) أعلى متوسط حسابي (4.14)، فيما حقق بُعد (التقييم والمخرجات) أدنى متوسط حسابي (3.91).

وتدل هذه النتائج على أن المعلمين العاملين مع ذوي الإعاقة خلال فترة التعليم عن بعد يرون أنفسهم بأنهم كانوا على قدرة وكفاءة في إيصال المعلومات للطلبة بتنوع الوسائل والأساليب وحققوا مخرجات عملية التعليم عن بعد المنشودة. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة هيم وآخرون (Heim et al. 1998) حول ضمان تهيئة البيئة المادية لذوي الإعاقة الجسدية عند التقييم وما يتعلق بالأجهزة الداعمة إذا كانوا يستخدمونها، والحفاظ على أن يكون وقت الجلسة مناسباً لا يثير الملل أو التشتت. فيما تختلف هذه النتيجة مع دراسة دن (Dunn 2003) أظهرت بعض التحديات التي تواجه بيئات التعلم الافتراضية عند ذوي الإعاقة منها قدرة المعلمين على تقييم المخرجات الفعلية للتعلم، والمبالغة في تقدير قدرات الطلبة. وكذلك مع دراسة فينتي وأليو (Fenty & Allio 2017) من حيث قلة الدعم والتوجيه الذي يتلقاه الطلبة ذوي الإعاقة أثناء التعليم عن بعد.

لقد توصلت الدراسات الحديثة في مجال تعليم ذوي الإعاقة أثناء جائحة كوفيد - 19 إلى أنه يعتبر فرصة وتجربة جديدة للطلبة والمعلمين، إذا ما تمت التهيئة المناسبة للطلبة واجراء التعديلات المادية والتقنية المناسبة على بيئة التعليم (Davis, 2021)، إلا أنه يتطلب تطوير ترتيبات تيسيرية قابلة لوصول الطلبة ذوي الإعاقة (Meaney-Davis at al., 2020; Petretto et al., 2020) وإعادة تصميم المقررات الدراسية والمرونة في أوقات التعليم (Alea, Fabrea, Roldan & Farooqi, 2020)، ومراعاة الاحتياجات الفردية للطلبة عند وضع الأهداف التربوية وعند تقييم مخرجات التعلم (Herburger, 2020).

فحص الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0.05) في وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد تبعاً لجنس المعلم

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (7):

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين بين وعي المعلمين نحو التعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لجنس المعلم

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
إناث	734	4.10	1.03	3.145	977	0.002*
ذكور	245	3.85	1.12			

*دالة عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لجنس المعلم وذلك لصالح المعلمات. ويرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أن مهنة التربية الخاصة هي مهنة يحتل غالبيتها الإناث، نظراً لحاجة ممارسيها إلى التحلي بسمات ضبط النفس والصبر والقدرة على التنويع في وسائل التعليم لتناسب احتياجات الطلبة أصحاب الهمم المختلفة، وهي ما تتوفر في الاناث أكثر من الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع (Alea, Fabrea, Roldan & Farooqi, 2020) التي وجدت أن وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة يختلف باختلاف جنس المعلم لصالح المعلمات. فيما تتعارض مع زين الدين (2020) من حيث عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في مستوى الوعي.

فحص الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0.05) في وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد تبعاً لتخصص المعلم

ومن أجل فحص هذه الفرضية الصفرية تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لتخصص المعلم

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تربية خاصة	457	4.19	0.97
علوم تربوية	230	4.06	1.05
تخصصات أخرى	292	3.78	1.16

يتضح من الجدول السابق رقم (8) وجود اختلافات بين المتوسطات الحسابية لمدى وعي المعلمين نحو التعليم عن بعد لذوي الإعاقة، ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق بين المتوسطات هي ذات دلالة إحصائية أم لا، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين مدى وعي المعلمين نحو التعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لمتغير تخصص المعلم

	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المقياس الكلي	بين المجموعات	29.718	2	14.859	13.424	0.000*
	داخل المجموعات	1080.310	276	1.107		
	الكلي	1110.028	278			

*دالة عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق (9) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لمتغير تخصص المعلم، ومن أجل معرفة لصالح من ترجع هذه الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، وتبين من نتائجه وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي العلوم التربوية لصالح معلمي التربية الخاصة، وبين معلمي العلوم

التربوية والتخصصات الأخرى لصالح معلمي العلوم التربوية.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن معلمي التربية الخاصة والعلوم التربوية كعلم النفس وتربية الطفل وغيرها، لديهم المعارف العلمية اللازمة لتقديم المعلومات للطلبة بطرق مختلفة وذلك تبعاً للفروق الفردية فيما بينهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر قدرة على صياغة الخطط التربوية الفردية واستخدام الأساليب التربوية القائمة على نظريات التعلم من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية المطلوبة لكل طالب مهما كانت قدراته. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الصايغ (2016) بوجود فروق في اتجاهات المعلمين نحو فعالية الأساليب التعليمية التكنولوجية الحديثة تعود إلى اختلاف التخصص، وكذلك مع (Alea, Fabrea, Roldan & Farooqi, 2020) التي وجدت أن وعي المعلمين حول التعليم عن بعد لذوي الإعاقة يختلف باختلاف التخصص. فيما اختلفت مع شحاته (2021) التي توصلت إلى عدم وجود مثل هذه الفروق بين المعلمين، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اقتصار تلك الدراسة على معلمي التربية الخاصة.

فحص الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0.05) في وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد تبعاً لمكان التعليم

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وكانت النتائج كما هو موضحة في جدول رقم (10):

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لمكان التعليم

مكان التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
مركز تربية خاصة	371	4.16	0.95	2.874-	977	0.004*
مدرسة تعليم عام	608	3.96	1.12			

*دالة عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لمكان التعليم وذلك لصالح معلمي مراكز التربية الخاصة، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن معلمي أصحاب الهمم لديهم الخبرة الواسعة في التعامل مع مختلف الإعاقات وأشدها مثل الإعاقات المتعددة والذهنية والتوحد نتيجة التعامل اليومي مع أصحاب الهمم لوحدهم، وهو ما يختلف عن معلمي المدارس الذين لديهم أعداد قليلة جداً من أصحاب الهمم في الفصول، إضافة إلى عدد الطلبة القليل في مراكز أصحاب الهمم بالمقارنة مع الفصول المدرسية المكتظة التي تتطلب من المعلمين التعامل مع عدد كبير من الطلبة متعددي القدرات خلال وقت محدد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سينكوين وآخرون (Cinquin et al. 2019) من حيث مدى الحاجة إلى تعليم متعدد التخصصات في التعليم العام يضمن وصول الطلبة إلى التعليم الالكتروني بشكل فاعل ويحقق لهم الدمج الاجتماعي ويستجيب لاحتياجاتهم. وهو ما أوصت به دراسة فينتي وأليو (Fenty and Allio (2017 لتطوير مهارات التربويين العاملين في التعليم العام لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة.

فحص الفرضية الصفرية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0.05) في وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية لأصحاب الهمم أثناء التعليم عن بعد تبعاً لعمر الطالب.

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وكانت النتائج كما هو موضحة في جدول (11):

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة تبعاً لعمر الطالب

عمر الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
10 سنوات فما دون	540	3.89	1.16	-4.918	977	0.000*
11 سنة فما فوق	439	4.22	0.89			

*دالة عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي المعلمين بالتعليم عن بعد لذوي الإعاقة، وذلك بين معلمي الطلبة الذين أعمارهم من 10 سنوات فما دون، والطلبة الذين أعمارهم من 11 سنة فما فوق، وذلك لصالح المعلمين الذين يدرسون الطلبة الذين أعمارهم من 11 سنة فما فوق. ويرجع الباحثان السبب في ذلك إلى حاجة الطلبة أصحاب الهمم صغار السن إلى مزيد من الشروحات البصرية والسمعية والتغذية الراجعة المباشرة من المعلمين من أجل تقديم المعززات المادية التي من شأنها تشكيل السلوك، وترسيخ المعلومة، وهو ما يتطلب التعليم الشخصي المباشر، على عكس الطلبة الذين أعمارهم من 11 سنة فما فوق، والذين تخف الحاجة لديهم إلى الإشراف المباشر لقدرتهم على التعلم الذاتي. وتختلف هذه النتيجة مع شحاته (2021) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية بين اتجاهات المعلمين تبعاً للمرحلة الدراسية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اقتصارها على معلمي التربية الخاصة.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

- تهيئة البيئات التعليمية ووسائل التعليم التي من شأنها تعزيز مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في العملية التعليمية أسوة بأقرانهم.
- استحداث أنظمة الإشراف والمتابعة للمعلمين خلال التعليم عن بعد بما يضمن التقييم المستمر للعملية التعليمية وتحقيق مخرجات التعلم للطلبة ذوي الإعاقة.
- تعزيز قدرات المعلمين وخاصة الذكور منهم في مجال التعليم الالكتروني واستخدام وسائله وأدواته، عبر تقديم البرامج التدريبية التي تساعدهم في تلبية الاحتياجات التعليمية الفردية للطلبة ذوي الإعاقة.
- تقديم البرامج التدريبية للكوادر التعليمية العاملة مع الطلبة ذوي الإعاقة من ذوي التخصصات المختلفة دون الاقتصار على معلمي التربية، لتحقيق بيئات تعليمية تقنية دامجة وسهلة النفاذ للجميع.
- تسهيل نفاذ الطلبة ذوي الإعاقة إلى التعليم الالكتروني عن بعد في مدارس التعليم العام، عبر تمكين المعلمين من المهارات التي تساعدهم على مواءمة البيئة

التعليميـة مـع احتياجـات الطلبـة التعليميـة المختلفـة.

- مرونـة التعليـم عـن بعـد للطلبـة ذوي الإعاقـة وخاصـة فـي المراحـل التعليميـة الدنيـا، بحيـث يراعـي المعلمـون انسـجامه مـع البيئـات المنزليـة وأنشـطتها، وإشـراك الأسـرة لجعلـه جاذبـاً وقريبـاً مـن واقـع الطلبـة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

الأمم المتحدة (2006). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. نيويورك.

حمـد، عـادل (2020). مـدى وعـي معلمـي ذوي الاحتياجـات الخاصـة بأهميـة التعليـم الإلكـتروني في سـلطنة عمان. مركـز جيـل البحـث العلمي، 66(7)، 151-168. https://doi.org/10.33685/1316-000-066-009

زيـن الديـن، رحـاب (2020). اتجاهات معلمـي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيـا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصـة في ظـل جائحـة كورونا. المجلة العربية لعلوم الإعاقـة والموهبة، 14(4)، 21-52.

شـحاته، مـنى (2021). اتجاهـات معلمـي التربيـة الخاصـة نحو التعليـم عن بعد في ظـل جائحة كورونـا (كوفيد-19). مجلـة كليـة التربيـة، *23*(1)، 489-469، جامعة بور سـعيد. https://doi.org/10.21608/jftp.2021.46427.1090

الصايـغ، آمـال (2016). اتجاهـات أوليـاء الأمـور ومعلمـي التربيـة الخاصـة نحـو دور التعليـم الإلكـتروني ووسـائل التقنيـات الحديثـة في تحسـين المسـتوى التعليمـي وبعـض متغـيرات المقاومـة الإيجابيـة للأطفـال المعاقـين. المجلـة الدوليـة التربويـة المتخصصـة، 5(12)، 334-347. https://doi.org/10.12816/0035753

مـراد، صـلاح وسـليمان، أمـين (2002). الاختبـارات والمقاييـس في العلـوم النفسـية والتربويـة خطـوات إعدادهـا وخصائصهـا. دار الكتـاب الحديـث.

منظمـة الصحـة العالميـة (2020، 13أكتوبـر). مـرض فـيروس كورونـا (كوفيـد-19): سـؤال وجـواب، 2020https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-/10/13 public/q-a-coronaviruses

وزارة التربيـة والتعليـم (2020). البيانـات المفتوحـة، عـدد الـكادر التعليمـي في المـدارس الحكوميـة. دبي. https:// aspx.Home/Pages/OpenData/Ar/ae.gov.moe.www

وزارة تنمية المجتمع (2020). قاعدة بيانات بطاقة أصحاب الهمم . دبي. إدارة رعاية وتأهيل أصحاب الهمم.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Alea, L., Fabrea, M., Roldan, R. & Farooqi, A. (2020). Teachers' Covid-19 awareness, distance learning education experiences and perceptions towards institutional readiness and challenges. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 19*(6), 127-144. doi:10.26803/ijlter.19.6.8

Buchnat, M. & wojciechowska, A. (2020). Online education of students with mild intellectual disability and autism spectrum disorder during the COVID-19 pandemic. *Interdisciplinary Contexts of Special Pedagogy, 29*(1), 149-171. doi:10.14746/ikps.2020.29.07

Cinquin, P., Guitton, P. & Sauzeon, H. (2019). Online e-learning and cognitive disabilities: A systematic review. *Computer and Education, 130*, 152-167. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2018.12.004

Davis, K. (2021). Teaching special education in the midst of covid-19: current conditions of delivering special education services during distance learning. *Electronic Theses, Projects, and Dissertations*. 1166. https://scholarworks.lib.csusb.edu/etd/1166

Duda I. (2020). Use of distance technologies in education of pupils with Disabilities. *Journal of Physics: Conference Series, 1691*, 1-7. doi:10.1088/1742-6596/1691/1/012205

Dunn, S. (2003, January 27). *Return to SENDA [Special Educational Needs and Disability Act]?: Implementing accessibility for disabled students in virtual learning environments in UK further and higher education*. London City University.

http://www.saradunn.net/VLEproject.

Fenty, N. & Allio, A. (2017). Using distance learning to impact access of diverse learners to advanced placement programs. *The Quarterly Review of Distance Education, 18*(2), 39–56.

Heim, J., Endestad, J., Skjetne, J. H., Maguire, M., & Vereker, N. (1998, January). *Requirements specification and evaluation for user groups with special needs: project report*. The Ergonomics and Safety Research Institute, Loughborough University, Holywell Building, Holywell Way, Loughborough, Leicestershire, LE11 3UZ, UK.

Herberger, D. (2020, May). Considerations for teachers providing distance learning to students with disabilities. WestEd. https://www.wested.org/resources/providing-distance-learning-to-students-with-disabilities/

Meaney-Davis , J., Lee, H. & Corby, N. (2020). The impacts of COVID-19 on people with disabilities: a rapid review, Inclusive features, prompting disability inclusion. *Disability Inclusion Helpdesk Query*, *35*.

Nabeel, T. (2009). Teacher education for distance learning based special education in Pakistan. *Turkish Online Journal of Distance Education, 10*(1), 83-95.

Ntombela, S. (2020). Teaching and learning support for students with disabilities: issues and perspectives in open distance e-learning. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 21*(3), 18-26. https://doi.org/10.17718/tojde.761919

Petretto, D., Masala, I. & Masala, C. (2020). Special educational needs, distance learning, inclusion and COVID-19. *Education Sciences, 10*(154). https://doi:10.3390/educsci10060154.

Rashid, M. (1998). *Distance education, concept and methods (allied material for nonformal education)*. National Book Foundation.

Stenhoff, D., Pennington, R., Tapp, M. (2020). Distance education support for students with autism spectrum disorder and complex needs during Covid-19 and school closures. *Rural Special Education Quarterly, 39*(4), 211–219. doi:10.1177/8756870520959658

Supena, A. & Hasanah, U. (2020). Teaching models for children with moderate intellectual disabilities during Covid-19 pandemic. Lentera Pendidikan. *Jurnal Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, 23*(2), 295-310. doi:10.24252/lp.2020v23n2i9.

Tomaino, M., Greenberg, A., Kagawa, S. & Miguel, E. (2020). An assessment of the feasibility and effectiveness of distance learning for students with severe developmental disabilities and high behavioral needs. *Research Square, 1*(8), 1-18. doi:10.21203/rs.3.rs-54344/v1

Romanization Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

al'umamu almuttaḥidatu 2006). ittifāqiyyata ḥuqwqi al'ashkhāṣi dhawī al'i'āqati niyuī'ūrkun

ḥamdun 'ādila 2020). mudā wa'y mu'allimiyyi dhawī aliḥtīājāti alkhāṣṣata bi'hammiyyati al-ta'līmi al'ilikturwniyyi fī salṭanati 'ammāni markazu jīli albaḥthi al'ilmiyyi 66(7)، 151- 168.

zayyana al-dīnu riḥāba 2020). ittijāhātin ma'lamiyyin al-tarbiyata alkhāṣṣata naḥwa tawẓīfi al-tiknūlūjīā fī tadrīsi dhawī aliḥtīājāti alkhāṣṣata fī ẓalla jā'iḥatu kawwarūnā almajallatu al'arabiyyatu li'ulūmi al'i'āqati wa-al-mawhibati 14(4)، 21- 52.

shuḥḥātuhu manā 2021). ittijāhātin ma'lamiyyin al-tarbiyata alkhāṣṣata naḥwa al-ta'līmi 'an ba'da fī ẓalla jā'iḥatu kawwarūnā kwfyd- 19). majallata kulliyyati al-tarbiyati 23(1)، 469-489، jāmi'ata būri sa'īdi

al-ṣāyighu 'āmāla 2016). ittijāhāti 'awlīā'i al'umūri wamu'allimī al-turabiyyati alkhāṣṣata naḥwa dawri al-ta'līmi al'ilikturwniyyi wawasā'ili al-tiqniyyāti alḥadythati fī taḥsīni almustawā al-ta'līmiyyi waba'ḍi mutaghayyirāti almuqawamati al'ījābiyyati lil-'āṭfāli almu'āqīna almajallatu al-dawliyyatu al-tarbawiyatu almutakhaṣṣiṣatu 5(12)، 334- 347.

murādun ṣulā'āaḥun wasalīmāni 'ummayni 2002). alikhtbārāti wa-al-maqāyīsi fī al'ulūmi al-nafsiyyati wa-al-tarbawiyati khaṭwāti 'i'dādihā wkhṣā'ṣhā dāru alkitābi alḥadythi

munaẓẓamatu al-ṣiḥḥati al'ālamiyyati 2020، 13 'ktwbr). maraḍa fīrūsi kawwarūnā kwfyd- 19): su'ālun wajawābu 13 / 10 / 2020 https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

wizāratu al-tarbiyati wa-al-ta'līmi 2020). albayānāti almaftūḥati 'adada alkādiri al-ta'līmiyyi fī almudārisi alḥukūmiyyati dubbiyyun https://www.moe.gov.ae/Ar/OpenData/Pages/Home.aspx

wizāratu tanmiyati almujtama'i 2020). qā'idata bayānātin biṭāqatin 'aṣiḥāba alhimami dubbiyyun 'idāratu ri'āyati wt'hyl 'aṣiḥāba alhimami

The degree of teachers' awareness of the educational needs of students with disabilities during distance education throughout the COVID-19 pandemic

Rawhi M. A. Abdat[1]

Wafa M. Bin Sulaiman[2]

Abstract:

This study aimed at identifying the degree of teachers' awareness of distance education provided for students with disabilities throughout the covid-19 pandemic, according to variables of the teacher's gender, specialty, place of education, and students' age. To achieve the purpose of the study, the researchers developed a questionnaire, verified its reliability and validity, and used it to collect data from a random sample of (979) teachers from public schools and disability centers. Statistical analysis using SPSS program showed that all the distance learning domains means were above (3.70), which indicates that the teachers' level of awareness of distance education for students with disabilities was high.

After testing the research hypotheses using independent (t) test and one-way ANOVA, the results indicated that there was a significant difference between teachers' awareness of distance education according to all mentioned variables. Based on these results, the study presented a set of recommendations, the most important of which is the need to provide training to public education teachers from various disciplines on appropriate distance education strategies for students with disabilities, with more focus on males and elementary school teachers.

Keywords: Special Education, Persons with Disabilities, Distance Education, COVID-19 Pandemic, Teachers' Awareness.

(1) Ministry of Community Development (Abu Dhabi - U.A.E.)
rawhiabdat@gmail.com

(2) Ministry of Community Development (Abu Dhabi - U.A.E.)